مع وجود الانذار وكان معناه ان البغية المرومة بالانذار غير حاصلة وهي الايمان
ثم قوي بقوله انما تنذر على معنى انما تحصل البغية بانذارك من غير هولاء المنذرين
وهم المتبعون للذكر وهو القرآن او الوعظ الخاشون ربهم نحيي الموتى نبعثهم بعد
مماتهم وعن الحسن احياها وهو ان نخرجهم من الشرك الى الايمان **ونكتب ما** اسلفوا
من الاعمال الصالحة وغيرها وما هلكوا عنه من اثر حسن كعلم علموه او كتاب
صنفوه او حبيس احبسوه او بناء بنوه من مسجد او رباط او قنطرة او نحو ذلك او
سيء كوظيفة وظفها بعض الظلام على المسلمين وسكة احدثها فيها تخسيرهم وشيء
احدث فيه صد عن ذكر الله من الحان وملاه وكذلك كل سنة حسنة او سيئة
يستن بها ونحوه قوله عز وجل ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر اي قدم من
اعماله واخر من آثاره وقيل هي آثار المشائين الى المساجد وعن جابر اردنا
النقلة الى المسجد والبقاع حوله خالية فبلغ ذلك رسول الله فاتانا في ديارنا وقال
يا بني سلمة بلغني انكم تريدون النقلة الى المسجد فقلنا نعم بعد علينا المسجد والبقاع
حوله خالية فقال عليكم دياركم فانما يكتب آثاركم قال فما وددنا حضرة المسجد
لما قال رسول الله وعن عمر بن عبد العزيز لو كان مغفلا شيئا لاغفل هذه الآثار التي
تعفيها الرياح والامام اللوح وقرئ ويكتب ما قدموا وآثارهم على البناء للمفعول
وكل شيء بالرفع **واضرب لهم مثلا** ومثل لهم مثلا من قولهم عندي من هذا الضرب
كذا اي من هذا المثال وهذه الاشياء على ضرب واحد اي على مثال واحد والمعنى
واضرب لهم مثلا مثل اصحاب القرية اي اذكر لهم قصة عجيبة قصة اصحاب
القرية والمثل الثاني بيان للاول وانتصاب اذ بانه بدل من اصحاب القرية والقرية
انطاكية والمرسلون رسل عيسى صلوات الله عليه الى اهلها بعثهم دعاة الى الحق وكانوا
عبدة اوثان ارسل اليهم اثنين فلما قربا من المدينة رايا شيخا يرعى غنيمات له وهو
حبيب النجار صاحب يس فسألهما فاخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفي المريض
ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض سنتين فمسحاه فقام فآمن حبيب وفشا

الخبر فشفي على ايديهما خلق ورقي حديثهما الى الملك وقال لهما ألنا اله سوى
آلهتنا قالا نعم من اوجدك وآلهتك فقال حتى انظر في امركما فتبعهما الناس وضربوهما
وقيل حبسا ثم بعث عيسى شمعون فدخل متنكرا وعاشر حاشية الملك حتى استأنسوا
به ورفعوا خبره الى الملك فانس به فقال له ذات يوم بلغني انك حبست رجلين فهل
سمعت ما يقولانه قال لا حال الغضب بيني وبين ذلك فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما
قالا الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك فقال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد قال وما آيتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين فدعوا
الله حتى انشق له بصر واخذا بندقتين فوضعاهما في حدقتيه فكانتا مقلتين ينظر
بهما فقال له شمعون ارايت لو سألت الهك حتى يصنع مثل هذا فيكون لك وله الشرف
قال ليس لي عنك سر ان الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع وكان شمعون يدخل
معهم على الصنم فيصلي ويتضرع ويحسبون انه منهم ثم قال ان قدر الهكما على احياء
ميت آمنا به فدعوا بغلام مات من سبعة ايام فقام وقال اني ادخلت في سبعة
اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا وقال فتحت ابواب السماء فرأيت
شابا حسن الوجه يشفع لهؤلاء الثلاثة قال الملك ومن هم قال شمعون وهذان فتعجب
الملك فلما راى شمعون ان قوله قد اثر فيه نصحه فآمن وآمن قوم ومن لم يؤمن صاح
عليهم جبريل فهلكوا **فعززنا** فقوينا يقال المطر يعزز الارض اذا لبدها وشدها
وتعزز لحم الناقة وقرئ بالتخفيف من عزه يعزه اذا غلبه اي فغلبنا وقهرنا
بثالث وهو شمعون **فان قلت** لم ترك ذكر المفعول به **قلت** لان الغرض ذكر المعزز
به وهو شمعون وما لطف فيه من التدبير حتى عز الحق وذل الباطل واذا كان الكلام
منصبا الى غرض من الاغراض جعل سياقه له وتوجهه اليه كان ما سواه مرفوضا
مطروحا ونظيره قولك حكم السلطان اليوم بالحق الغرض المسوق اليه قولك بالحق
فلذلك رفضت ذكر المحكوم له والمحكوم عليه انما رفع بشر ونصب في قوله ما هذا
بشرا لان الا تنقض النفي فلا تبقى لما المشبهة بليس شبه فلا تبقى له عمل **فان قلت**

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)